

البرهان في علوم القرآن

وقوله والملائكة بعد ذلك طهيرا .

وقوله فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا وجمعه أنجية من المناجاة .

وقوله أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فأوقع الطفل حنسا .

قال ابن جني وهذا باب يغلب عليه الاسم لا الصفة نحو الشاة والبعير والإنسان والملك قال تعالى والملك على أرجائها وجاء ربك والملك صفا صفا إن الإنسان لفي خسر ومن مجيئه في الصفة قوله تعالى ويوم يعص الظالم على يديه وقوله وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار . وقال وكل واحد من هذه الصفات لا تقع هذا الموقع إلا بعد أن تجري مجرى الاسم الصريح الرابع عشر خطاب الواحد بلفظ الجمع .

كقوله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إلى قوله فذرهم في غمرتهم حتى حين فهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحده إذ لا بني معه قبله ولا بعده